

بحار الأنوار

[105] قلت: لا، ولكن أقتلكما وأنطلق برؤوسكما إلى عبيداً بن زياد، وأخذ جائزة ألفي درهم، قال: فأى شئ قالا لك؟ قال: قالا: ائت بنا إلى عبيداً بن زياد حتى يحكم فينا بأمره، قال: فأى شئ قلت؟ قال: قلت: ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما، قال: أفلا جئتنى بهما حين؟ فكنت أضعف لك الجائزة، وأجعلها أربعة آلاف درهم؟ قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلا التقرب إليك بدمهما. قال: فأى شئ قالا لك أيضاً؟ قال: قالا لي: يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله، قال: فأى شئ قلت لهما؟ قال: قلت لهما: ما لكما من رسول الله قرابة قال: ويلك فأى شئ قالا لك أيضاً قال: قالا: يا شيخ ارحم صغر سننا، قال: فما رحمتهما؟ قال: قلت: ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً قال: ويلك فأى شئ قالا لك أيضاً؟ قال: قالا: دعنا نصلي ركعات، فقلت: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات قال: فأى شئ قالا في آخر صلاتهما؟ قال: رفعاً طرفيهما إلى السماء وقالا: يا حي يا حلیم، يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيداً بن زياد: فان أحكم الحاكمين قد حكم بينكم، من للفاسق؟ قال: فانتدب له رجل من أهل الشام، فقال: أنا له، قال: فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين، فاضرب عنقه، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه، ففعل الرجل ذلك، وجاء برأسه فنصبه على قناة، فجل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة، وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (1). بيان: غطيظ النائم والمخنوق نخيرهما. اقول: روى في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال: أخبرنا سعد الأئمة سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي، عن محمد بن عبد الله السرخشي، عن أحمد بن يعقوب، عن آهر بن محمد الحدادي، عن محمد بن علي بن نعيم، عن محمد بن الحسين * (الهامش) * (1) رجع أمالي الصدوق المجلس 19 تحت الرقم: 2.